حوار

اشترك مع الكثيرين فى هواية الاحتفاظ ببعض الاعداد من الصحف القديمة .

ولقد وقعت يدى على عدد من جريدة أخبار اليوم بتاريخ ٢١-١٢-٦٣ وفى صور صفحتها لاولى خبر يقول « الاوبرا الجديدة تبنى على الكورنيش .. اصدر الدكتور عبد القادر حاتم قرارا ببناء دار الاوبرا الجديدة على كورنيش النيل فى الارض المجاورة لمبنى التليفزيون ، وذلك بدلا من اقامتها على حديقة الحرية فى الجزيرة .. » الى آخر الخبر ..

وفى عام ٦٣ لم تكن الاوبرا القديمة قد احترقت بعد ، وانما كان التصريح المنشور يتعلق ببناء دار للاوبرا الى جانب الاوبرا التى احترقت فيما بعد ..

والان ، وبعد عشرين عاما من نشر هذا التصريح الذى بدأ بعبارة « اصدر الدكتور عبد القادر حاتم قرارا » لا يجد المواطن المصرى أثرا لاوبرا جديدة او قديمة ، وكل ما يراه هو « خرابة » تستخدم كموقف للسيارات .. !!

وهذا مجرد مثال عن التصريحات الصحفية التى يتسابق المسئولون فى الادلاء بها ، ثم تبقى مجرد حبر على ورق ، اعتمادا على أن الشعب لديه من الهموم اليومية ما يجعل ذاكرته عاجزة عن الاحتفاظ بكل هذا السيل من الوعود ، ولا أقول ((الاكاذيب)) تأدبا .. !!

ولو رجع الشعب الى الصحف القديمة ، وسجل ما بذل له فيها من وعود على ألسنة المسئولين ، وراجع ما تحقق منها وما لم يتحقق ، لترحم على مسيلمة الكذاب وأقام احتفالا بذكراه فى كل عام .. !

ونقولها - بكل الامانة - لهواة التصريحات من المسئولين ، انه اذا أرادت حكومة أن يصدقها الشعب فانه يتعين عليها - اولا - ان تكون صادقة مع نفسها ومع الشعب ..

وكل ما اخشاه ان يكون امبراطور اليابان قد أراد الاستفادة من خبرة الدكتور حاتم .. فطلب منه عندما التقى به اخيرا أن يبنى له فى طوكيو دارا للاوبرا .. !

احمد طلعت